Journal of Humanitarian and Applied Sciences - مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية
(رقم الإيداع المحلي 95 / 2020) - (ISSN: 2706- 9087) - (معامل التأثير العربي شهادة رقم: 472 - 2020)
كلية الآداب والعلوم قصر الأخيار - جـامعة المرقب
Volume 8 – Issue 15 المجلد 8 العدد 15

الثقافة البيئية للأسرة الليبية وانعكاسها على الوعي البيئي لأبنائها

(دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الجميل)

د: حمزة المبروك الزوام

عضو هيئة تدريس بكلية التربية تيجي – جامعة الزنتان

البريد الإلكترونيhamzazwam123@gmail.com

Received: 23/04/2023	Accepted:04/05/2023

Abstract:

The environment has remained the main concern of everyone with insight into the course of life and its mark in the time of technological progress and the development of life from simple to complex, and the accompanying human interventions by changing some of the rules to which the natural environment applies, such as animals and their whereabouts, to manufactures and materials of them and how and where to dispose of them, and the trend towards them by exploiting, protecting and maintaining them and their balance, and as long as man makes all that, the positive and negative thing towards it depends on the culture adopted by society about it, and perhaps the family, perhaps, is the first to provide children with their role of environmental awareness. In our research we will focus on differentiating between the cognitive theory and the actual practical; i.e. culture and family education with children through the actual level of environmental awareness they have who are in the secondary stage of education in the city of Ajmail in the State of Libya, and by seventy-nine male and female respondents, using the descriptive analytical approach with a relative random sample, and to collect information, a questionnaire form was prepared to obtain information and then results, and one of the most important results is that the actual level of environmental awareness came First, with a high degree and with the highest arithmetic average, followed by secondly maintaining the balance of ecosystems and not depleting natural resources, then came the third family environmental education, and finally the exploitation of natural resources and the protection of the environment and its protection from pollution and depletion, both of which are moderate, and one of the results is also the existence of a positive correlation between the dimensions of family education environmentally at the actual level of environmental awareness of children, as well as the total degree of family education at the actual level of environmental awareness of children, and there are no statistically significant differences between the average ranks of each Dimensions (exploitation of natural resources, protection of the environment and protection from pollution and depletion - maintaining the balance of ecosystems and not depleting natural resources - environmental family education - the actual level of environmental awareness) among male and female students.

Keywords: culture, environment, awareness, environmental culture, environmental awareness, environmental education.

الملخص:

ظلت البيئة الشغل الشاغل لكل ذي بصيرة بمجريات الحياة وسمه في زمن التقدم التكنولوجي وتطور الحياة من البسيط إلى المعقد، وما صاحبها من تدخلات الإنسان بتغيير بعض القواعد التي تسري عليها البيئة الطبيعية كالحيوانات وأماكن وجودها، إلى المصنوعات ومواد صناعتها وكيفية وأماكن التخلص منها، والاتجاه نحوها باستغلالها ووقايتها والمحافظة عليها وعلى توازنها، وما دام الإنسان يصنع كل ذلك فالأمر الإيجابي والسلبي تجاهها يتوقف على الثقافة التي يتبناها المجتمع حيالها، ولعل الأسرة أولها ثقافة وتثقيفاً والأبناء المعني الأول بدورها التوعوي بيئياً، وفي ببحثنا هذا سنركز على التفريق بين النظري المعرفي والعملي الفعلي؛ أي الثقافة والتثقيف الأسري مع الأبناء من خلال المستوى الفعلي للوعي البيئي عندهم ممن هم بالمرحلة الثانوية من التعليم بمدينة الجميل بدولة ليبيا، وبواقع تسع وسبعين مبحوثًا من الذكور والإناث، مستخدمين المنهج الوصفي التحليلي بعينة عشوائية نسبية، ولجمع المعلومات تم إعداد استمارة استبانة للحصول علي معلومات ومن ثم نتائج، ومن أهم النتائج أن جاء المستوى الفعلي للوعي البيئي أولاً بدرجة مرتفعة وبأعلى متوسط حسابي، ويليه ثانياً الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية، ثم جاء ثالثاً التثقيف الأسري بيئياً، وأخيراً استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب وكلاهما بدرجة متوسطة، ومن النتائج أيضًا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد التثقيف الأسري بيئياً بالمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء، وأيضاً الدرجة الكلية للتثقيف الأسري بالمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لكل الأبعاد (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – التثقيف الأسري بيئياً – المستوى الفعلي للوعي البيئي) لدى الأبناء الطلاب الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحيه: الثقافة، البيئة، الوعي، الثقافة البيئية، الوعي البيئي، التثقيف البيئي.

المقدمة:

تتنوع البيئات بين مادية ومعنوية، وتحتوي كل منها على نظام وأنساق وتتبادل الأدوار فيما بينها، كما هي وثيقة الصلة ببعضها؛ أي أنها غير معزولة عن غيرها من البيئات، فتؤثر في بعضها البعض، ولعل البيئة الطبيعية أهمها؛ لكونها المكان الذي ستقوم عليه باقي البيئات، ويدور الحديث عن البيئة البشرية والحياة وأنماطها التي تعتمد على الأولى – البيئة الطبيعية – في المواد الخام وأماكن العيش والماء والتربة والهواء والأكسجين، لاستمرار الحياة الإنسانية والمحافظة على هدوءها؛ ولكن إذا نظرنا إلى دور الأسرة وثقافتها في سلامة البيئة لوجدنا أن الإنسان بما يصنعه وما يستهلكه وأين يضع المخلفات وطريقة التخلص منها يعد المسئول الأول عن القضايا البيئية من حيث حمايتها وتهديدها بالنضوب — البيئة – أو إصابتها بالتلوث (الصوتي – الضوضاء – الهواء – التربة – الماء)، مما استوجب الالتفات إلى بيان خطورة الأمر وإسراع الجهات المسؤولية لتفعيل دور المؤسسات في رفع المستوى الثقافي نحو البيئة، فأقيمت العديد من المؤتمرات والندوات والدراسات وأُصدرت القرارات والاتفاقيات وأُسست الجمعيات وتكونت المنظمات المناهضة لتلوث البيئة، ومن أهم المؤتمرات حول البيئة، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية 1972، واللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية 1987، ومؤتمر القمة الخامس عشر للدول الصناعية الكبرى في باريس عام

1989، ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية 1992، ودورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة للبيئة 1997، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة 2002.

وفي عام 2007 في جزيرة بالي باندونيسيا حول التغيرات المناخية وخطر الاحتباس الحراري برعاية الأمم المتحدة، عقد مؤتمر دولي وبمشاركة مندوبين عن 180 دولة، وفي عام 2010م عقد في المكسيك مؤتمر "كان كون" بشأن التغير المناخي، شارك فيه نحو 193 دولة وقرابة 15 ألف شخص من الوفود الحكومية وخبراء البيئة والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال والعالميين، وفي عام 2011م عقد مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ في ديربان جنوب أفريقيا، وفي عام 2012م اجتمعت وفود من أنحاء العالم في مدينة بون الألمانية تحت مظلة الأمم المتحدة لإجراء جولة لخطة جديدة من المناقشات تمهيداً لخطة العمل الطموح الخاصة بمكافحة التغير المناخي المرتقبة للعام 2015،(الحربي،2017، 183) وكل هذا العمل يبين الخطر الدائر حول النظام البيئي، فخلصت تلك الاجتماعات العالمية إلى جملة من القوانين والاتفاقيات والتوصيات التي تؤكد فيها على أن الوعي البيئي عملية اجتماعية ثقافية تحتاج إلى تضافر الجهود، ولعلنا نؤكد على الدور الثقافي للأسرة النواة التي تمثل الحياة الإنسانية؛ وأول مسئول عن الوعي بأهمية البيئة، وتبدأ من الأب والأم في سلوكهم، وردة فعلهم اتجاهها، وما تقدمه من توعية لأبنائها اتجاه بيئتهم الطبيعية التي لها علاقة وأثر متبادل مع البيئة الاجتماعية، وذلك لفت انتباهنا أن نتحرى مدى قيام الأسرة بدورها التثقيفي نحو الوعي البيئي من خلال ما يحمله الأبناء من سلوك اتجاه بيئتهم ووقايتها وحمايتها من التلوث بأنواعه المختلفة، وكيفية استغلال المواد الطبيعية وعدم استنزافها والمحافظة على توازن نظمها.

مشكلة البحث:

قد أضحت الحياة البشرية متطورة بشكل كبير مما كانت عليه في العصور السابقة؛ نتيجة التغير المحدث عام بعد آخر جراء المخترعات التقنية والتكنولوجية التي انعكست على جوانب الحياة الاجتماعية في شقيها المادي والمعنوي كنتيجة للترابط بينها، أو تلازم التغير فيها نظراً لما تحظى به من علاقة دائمة، وقد بات الأمر خطيراً جداً على الحياة كلها (البشرية– الحيوانية – نباتية) والواقع أن انتشار التقدم التكنولوجي، قد ساهم في تغير نمط الحياة الاجتماعية بالتغيرات في البيئة الطبيعية والبيئية الاجتماعية، وذلك التغير بجانبيه الايجابي والسلبي على البيئة بمعناها الشامل، ولذلك يشكل موضوع البيئة أهمية كبيرة من ضمن القضايا التي يهتم بها علم الاجتماع، فنتج عنه فرع يختص بتناول تلك القضايا – البيئة والإنسان – فأصبح علم الاجتماع البيئي منذ خمسينيات القرن العشرين يركز في تناوله المشكلات البيئية من جانب الفعل الاجتماعي، وبدورنا نؤكد على العلاقة الوثيقة بين الفعل الاجتماعي والمستوى الثقافي للمجتمع.

يعد الأساس أو العامل الرئيس في إحداث الخلل والتدهور في البيئة بجميع أنواعها؛ ثقافة الإنسان اتجاه ذاته، فحين يهمل الإنسان الاهتمام بالبيئة الطبيعية، جزماً سينعكس على البيئة الاجتماعية بحدوث مشكلات متعددة تؤثر على نمط الحياة البشرية، فالبيئة الطبيعية ليست المسئول عن المصنوعات والمخترعات والتلوث؛ لأن الإنسان أو الثقافة التي يحملها تجاه كل البيئات هي العامل أو السبب الرئيس في إحداث مشكلات الغذاء والطاقة والتلوث، وفي الآية (41) بسورة الروم يصف الله سبحانه وتعالى المسئول عن التلوث والفساد **بقوله تعالى ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾**، إذاً قضية الوعي البيئي قضية أفراد وجماعات، والمسئولية مسئولية مؤسسات اجتماعية بالمقام الأول، نظراً لما

تقدم من تأكيد على دور الثقافة في إحداث التوازن البيئي والمحافظة على الحياة الاجتماعية عن طريق الوعي الثقافي بأهمية البيئات والاهتمام بها.

إن تنمية الوعي البيئي للأفراد يتعلق بالنظام المؤسساتي، وتتصدره الأسرة كنظام اجتماعي يقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأبناء، بمراعاة أسس الثقافة المتعلقة بالتحكم في سلوك أفرادها تجاه بيئتهم، وكيفية التعامل مع المنتجات والمخترعات اللازمة للحياة البشرية، ومعرفة مدى ضررها بالبيئة الطبيعية والاجتماعية، وكيفية التخلص منها بالطرق السليمة والعلمية دون المساس بتوازن النظام البيئي، وتؤكد نتائج دراسة العجمي (2010)، على أن الحد من مشكلة التلوث البيئي يرجع إلى مجموعة استراتيجيات هي على التوالي تنشئة وتربية الأبناء، والتوعية البيئية، وتحسين مستوى الخدمات، وتوصي الدراسة بضرورة التنسيق بين مؤسسات المجتمع بالمشاركة في حماية البيئة وبصفة خاصة دور المؤسسات ذات العلاقة بالتنشئة الاجتماعية–الأسرة والمدرسة– لتنشئة وتربية الأبناء ونشر الوعي لديهم للحد من التلوث البيئي، وفي هذا البحث نهتم بالثقافة الأسرية ونركز على الجانب التثقيفي الذي تقوم به الأسرة مع أبنائها فيما يخص العلاقة بينهم وبين التلوث وأنواعه المختلفة، وكيفية استغلال الموارد الطبيعية وعدم استنزافها، والمحافظة على توازن نظام البيئة الطبيعية، والمستوى الفعلي لوعيهم بيئياً وعلاقته بالتثقيف الأسري في هذا الجانب من الناحية العملية.

ومن مبدأ العلاقة والأثر بين المتغيرات نجد النظام الاجتماعي يعتمد على النظام البيئي، وكلاهما يعتمد على وعي أفراد المجتمع، ولذلك تترأس الأسرة الأنظمة الاجتماعية المسؤولية عن حماية البيئة وطبيعة العلاقة بينها وبين أبنائها، فكلما كانت الأسرة على قدر عالٍ من الثقافة في التعامل مع البيئة بالطرق السليمة والوعي العالي بأهميتها وتمارس الجانب التثقيفي كان الأبناء على ذلك القدر من الوعي البيئي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة أو البحث من النتائج التي يتم الحصول عليها، ما يمكّن أصحاب القرار من وضع الحلول للمشكلات التي تتعرض لها المجتمعات، كما ترفع من مستوى التراكم المعرفي. وتتحدد أهمية الدراسة في الآتي:

1) تعزيز الدور الثقافي للأسرة في مجال البيئة لرفع مستوى الوعي البيئي لأبنائها بأهمية العلاقة بينهم وبين بيئتهم.
2) الحفاظ على البيئة يحتاج إلى رفع مستوى الإيجابية في التفاعل القائم بين البيئة والفرد، والثقافة الأسرية أهم العوامل في الحفاظ والاستثمار والمعالجة لهذه القضايا الاجتماعية.
3) تنبيه أصحاب القرار في مجال التنمية إلى ترشيد الأسرة ووضع البرامج التنموية فيما يخص البيئة وأهميتها وطرق التعامل معها والمساهمة في الحفاظ عليها واستثمارها.
4) إدماج موضوع العلاقة بين الإنسان والبيئة في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتركيز على التنشئة والتربية في تلك المجالات.

أهداف البحث:

1) يهدف البحث إلى الكشف عن المستوى التثقيفي الذي تمارسه الأسرة الليبية في تنمية الوعي البيئي عند أبنائها عن طريق استجابات طلاب المرحلة الثانوية التي تعكس دور الأسرة في هذا الجانب والسعي إلى التعرف على اعتقاداتهم نحو البيئة من خلال المستوى الفعلي لديهم.

2) كما يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الوعي البيئي عند الأبناء والتثقيف الأسري بيئياً ومتغيراته بالمستوى الفعلي للوعي البيئي لديهم.

3) التعرف على مدى الاختلاف لممارسة تثقيف الأسرة الليبية لأبنائها بيئياً تبعاً لمتغير النوع.

تساؤلات البحث:

هناك تساؤل عام وهو ما مستوى قيام الأسرة بدورها التثقيفي في توعية أبنائها بيئياً وما هو المستوى الفعلي لوعيهم البيئي؟ ويتفرع من هذا التساؤل العام عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

التساؤل الأول: ما هو مستوى الوعي البيئي في أبعاد الدراسة (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – المستوى الفعلي للوعي البيئي –التثقيف الأسري بيئياً) وما ترتيبها عند الأبناء الطلاب مع التثقيف الأسري البيئي ؟.

التساؤل الثاني:هل هناك علاقة بين التثقيف البيئي الأسري ومتغيراته بالمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء ؟.

التساؤل الثالث:هل توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الدراسة (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – المستوى الفعلي للوعي البيئي– التثقيف الأسري بيئياً) تبعاً لمتغير النوع لدى طلاب المرحلة الثانوية للسنة الأولى.

مفاهيم البحث:

تعد المفاهيم من أسس قيام البحث، ووضوحها يساهم في تحقيق الغاية منه، وأهم المفاهيم للدراسة تكمن في الآتي:

تعريف الثقافة:

تعريف اليونسكو للثقافة بأنها: مجموعة مميزة عن النواحي الدينية والعقلية والمادية والعاطفية للمجتمع أو الجماعة من الناس، ولذلك فهي تشمل بالإضافة للفن والأدب، أسلوب الحياة وطرق المعيشة معاً، ونظم القيمة، والعادات والعقائد. (الجوهري، 2009، ص 38)

تعريف الثقافة إجرائيًا: هي حصيلة التفاعل بين الإنسان وبيئته الأسرية والطبيعية.

تعريف البيئة:

" البيئة بالمعنى العلمي المتداول تتمثل في ثلاثة جوانب رئيسة، جانب اقتصادي، وجانب اجتماعي، وجانب فيزيائي (طبيعي)".(عمارة، 2018، ص 9).

البيئة: هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان فيتأثر به ويؤثر فيه؛ إذ هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما ومكان ما لاتساع حاجات الإنسان بما فيها من ممارسة العلاقات مع أقرانه وبيئتهم. (حجاب، 3،2002-23).

البيئة إجرائيًا هي: العلاقات القائمة بين مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الحية وغير الحية تأثيراً وتأثراً.

الثقافة البيئية هي: " مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جديد يجعل الفرد قادراً على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله. (قنزول، 2018-2019، ص 14).

ويمكننا تعريف الثقافة البيئية إجرائيًا: بأنها خلق وعي بيئي ورأي عام واعٍ بقضايا البيئة على المستوى الدولي والمحلي عن طريق المناهج الدراسية وإقامة الندوات والمؤتمرات والمعارض ومن خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية وإنشاء الجمعيات البيئية، وتربوياً عن طريق المساجد والمؤسسات الأهلية، وتتصدر الأسرة تلك الوسائل في خلق الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها.

التثقيف البيئي إجرائيًا: هو ممارسة التوعية والتدريب والتوجيه وبيان المعلومات المهمة حول الحياة في شتى مناحيها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتنمية الوعي البيئي حول البيئة الطبيعية وكيفية التعامل معها، وتوضيح العلاقة بينها وبين البيئة الاجتماعية؛ برفع مستوى الوعي بالتحديات الحديثة وآثار التصنيع والتقنية وأنواع التلوث؛ لتحسين السلوك اتجاه البيئة الطبيعية، نتيجة تكون الخبرة عند الأبناء والأفراد والجماعات أي رفع المستوى الثقافي للمجتمع.

التلوث:

يشتمل على كل ما يؤثر في جميع عناصر البيئة بما فيها من نبات وحيوان وإنسان، وكذلك كل ما يؤثر في تركيب العناصر الطبيعية غير الحية (مثل الهواء والتربة والبحيرات والبحار) وغيرها، (أرناؤوط، د – ت، ص 30) ومنها التلوث السمعي والبصري.

الوعي:

هو اتجاه عقلي انعكاسي، يُمكّن الفرد من الوعي بذاته، وبالبيئة المحيطة به، بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد، ويتضمن ذلك وعي الفرد بالوظائف العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فردياً، وكعضو في الجماعة. (غيث، 2017، ص 79).

الوعي البيئي:

" الوعـــي البيئي ما هو إلا مجموع خبرة الفرد ووعيه لمجموع العوامل البيئية المحـــيطة به، والتي تؤثر في سلوكياته وأفكاره وعاطفته ومواقفه داخل المحيط البيئي–المكاني والاجتماعي الذي يعيشه، والوعي البيئي يمكن تنميته من خلال التعليم خصوصاً

والإعلام عموما،فالتربية البيئية تسهم في رفع درجة الوعي البيئـــي لدى الجميع، ويسهم في تعديل السلوكيات البيئية وتجاه البيئة التي نعيش فيها". (عبد الكافي، 2007، ص 184).

إن الحديث عن توازن البيئة واستغلالها وحمايتها والحفاظ عليها يسوقنا إلى بيان أنواعها وأهم عناصرها، ومشكلات التلوث في النظام البيئي، وأسبابه الرئيسة والآليات التي تُستخدم في الحد من العمليات الجائرة ضدها.

أنواع البيئة:

هناك نوعان رئيسان للبيئة وهما:

4) البيئة الطبيعية: يمكن تحديد البيئة الطبيعية في جزئيين: وهما العناصر البيئية الحية والعناصر الجامدة، ويشمل الأول منها البكتيريا والحشرات والمملكة الحيوانية ومنها الإنسان الذي ليس بحيوان، والجزء الثاني فيشمل الجبال والهضاب والأودية والمسطحات المائية وكل العناصر غير الحية والجامدة.

5) البيئة الاجتماعية: هي ذلك الإطار الذي يحدد استمرار حياة الجماعة، والجماعة هنا تقتصر على الكائنات الحية التي يتسيدها الإنسان، وتتضمن النظم الاجتماعية والتفاعل بين الإنسان والبيئة باختلاف درجة التفاعل الذي يحدد أنماط سلوك الأفراد، كما أن له تأثيرًا بالغًا على المعتقدات التي تعتنقها أي جماعة. (محمد، 2018: ص 35- 37)

أنواع التلوث:

للتلوث العديد من الأنواع ومنها: التلوث بالألغام الذي يؤدي إلى أضرار بشرية اجتماعية وأضرار بالطبيعة، فالأراضي الملغمة لا يمكن الاستفادة منها ويصيبها التصحر، والألغام تعتبر ملوثة بالمتفجرات التي تغير من خصائص التربة الطبيعية والكيميائية والبيولوجية؛ إذ معظمها في العالم الثالث ومن بين المتضررين منها دولة مصر، (عبد الكافي، 2007، ص 49- 51) ولعل ليبيا نالها نصيب من الضرر بسبب الأحداث التي مرت عقب العقد الأول للألفية الثانية (2011)، ومن الملوثات، المنظفات الصناعية وهي: عبارة عن مواد كيميائية مركبة ذات سلسلة كربونية وتسبب تلوث الغذاء أو الماء، وخصوصاً مصانع المنظفات التي تقتل الحياة المائية حولها وتسبب سمية في الماء والغذاء والسرطان في بعض الأحيان، أما التلوث بالنفايات فيكون بما تلقيه الكائنات الحية أو تولدها في النظام البيئي الطبيعي، ومن المعلوم أن النفايات هي المواد الخطرة التي تخلفها الصناعات الكيماوية في البلاد الصناعية ولا يمكن الاحتفاظ بها. (عبد الكافي، 2007، ص 49- 51).

وأما التلوث البترولي هو: كل ما ينتج من ضرر عن البترول استخراجاً واستعمالاً، سوائل أو غازات أو آلات معدة لتلك العملية تصيب البيئة الطبيعية والاجتماعية، والحقيقة أن التلوث موضوع كبير وخطير ومعقد ولا يمكننا أن نحمل أنواعه العديدة التي منها التلوث البيئي والأمراض المعدية وتلوث التربة والبحار والهواء والغذاء، وتلوث التربة بالعناصر الثقيلة والأسمدة، والتلوث الجيني، والحراري، وتلوث الأحواض، والتلوث الصوتي، وتلوث الماء، والتلوث الضوئي، والتلوث الفكري، والإشعاعي، والجمالي و الخ.... وهكذا أنواع التلوث مصدرها الإنسان من الصناعة والاستهلاك وطرق التخلص، وإذا بحثنا عن الأسباب سنجد الثقافة الاجتماعية أولى أسباب وجودها، وضررها يتحدد بالمستوى الثقافي عامةً والوعي البيئي خاصةً.

التربية البيئية:

أولت العديد من الدول والمنظمات اهتمامها الكبير بالبيئة، وعقدت من أجلها المؤتمرات والندوات جراء التطور والتقدم الهائل في الصناعة والتكنولوجيا والتقنية وما صاحبها من مشكلات أثرت في الحياة الاجتماعية والطبيعية، مما استوجب الاهتمام بطرق وأساليب تحد من وطأتها، ومن أهمها التربية البيئية التي تعني " نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتعزيز العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته الاجتماعية والفيزيائية، كما تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة"، وأما تعريف اليونسكو للتربية البيئية بأنها "عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي – الفيزيائي، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان حفاظاً على حياته الكريمة ورفعاً لمستوى معيشته.(المولي وآخرون، 2013، ص 185، 186)

المتتبع والمهتم بالتربية البيئية يجد تعريفاتها تؤكد على التوجيه والإرشاد وتنمية القيم والاتجاهات والمهارات وبيان العلاقة بين الإنسان وبيئته وأهميتها ووجوب التوعية حيالها وإدراك المشكلات وخطورتها، فالتربية عملية لها قنوات نظامية وغير نظامية تقوم عليها، والنظامية منها تتمثل في المدرسة والمناهج والإعلام المبرمج، أي المؤسسات الرسمية للدولة، وغير النظامية مثل: النوادي والجمعيات ومنظمات المجتمع المتنوعة التي لا تتبع الدولة كنشاط وإدارة، وأهم تلك المؤسسات الأسرة كنظام يتكون منه المجتمع الرسمي وغير الرسمي بكل ما يحويه.

التلوث البيئي: هو الإدخال المباشر أو غير المباشر لمادة ملوثة في وسط محدود أو هو إطلاق عناصر أو مركبات غازية أو صلبة أو سائلة إلى عناصر البيئة مما يسبب تغيراً في جرمتها.

النظام البيئي:

تعد قضية حماية البيئة من أهم القضايا التي يحاول العلم معالجتها الآن؛ لأنها تؤثر على وجود الإنسان ومستوى معيشته، ويعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا والتقدم العلمي من العوامل المباشرة التي أثرت على البيئة بكل مقوماتها، وأصبحت كلمةً تتردد في كل مكان بالعالم، بالإضافة لمخاطر استنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة، كالمعادن والوقود الحفري، بل امتد الخطر إلى الموارد المتجددة مما يهدد التنوع البيولوجي، حتى الزراعة التي تعد أهم الموارد المتجددة أصبحت معرضة للخطر جراء الانتقاص من مساحة الأرض المزروعة أو الملوثة بالمبيدات السامة.(عبد العظيم، 2006، ص 6- 8)

وإذا تحدثنا عن المشكلات البيئية المتولدة عن التغير السريع من الصناعة والتقدم التكنولوجي لا يمكن حصرها، ولعل النفايات واستنزاف الماء والغازات المنبعثة والسموم المشتقة من المواد الكيماوية ستصيب الماء والهواء والتربة وما عليها من كائنات حية وصلبة بالتلوث والتلف والنضوب، والأمر جلي وواضح بواقع الدراسات العديدة المؤكدة على ذلك، ولكن المستفيد الأكبر لا يهمه الأمر، ونقصد الدول المصنعة التي لا تعبأ بالتدمير البيئي وهدفها الربح والمكسب فقط، وإن كانت تنادي بالشعارات المساندة للبيئة وحمايتها، نجد الكثير يفندها؛ ومنها جعل العالم الثالث مكاناً لنفاياتها وتجاربها الجديدة، ولكن الأمر لا يقف عند هذا الحد بل طال مجتمعات العالم بأسره، فالنووي والأسلحة الذرية وطبقة الأوزون ونقص الماء والأمراض الحديثة، وتغير المناخ

ودرجات الحرارة والتصحر والغابات والأكسجين العلاقة بينها قوية وآثارها عالمية على البيئة، وحماية النظام البيئي مسؤولية أفراد وجماعات ونظم ومؤسسات، وعلى ذلك قد باتت حماية النظام البيئي مسؤولية عالمية، ما استدعى توقيع المعاهدات وتكوين المنظمات والجمعيات تسمى باسمها بيئية. انظر موقع ويكي بيديا للتعرف على نشاطات البيئية للدول والدولية ونظام بيئي تعني توازن بيئي، وقانون التوازن يكمن في اعتماد المكونات على بعضها وبوجودها في مواطن عيشها واستمرارها، وأما اختراق قانون النظام البيئي بغير العلاقات القائمة بين مكونات البيئة يعد إخلال بتوازنها، ويمكن أن نلاحظ ذلك من تدخل الإنسان في الجانب الطبيعي عند إدخال أو إخراج نباتات أو حيوانات أو طيور إلى أماكن غير الأماكن التي توجد بها، أي غير موطنها الأصلي، وفي مؤلف صابر إبراهيم البيئة والتلوث جملة من الأمثلة الواقعية على عملية الإدخال والإخراج، كنبات التين الشوكي حين أُدخل إلى استراليا عام 1788 م الذي لم يجد له عدو طبيعي في انتشاره بشكل كبير، مما أدى إلى موت النباتات الأخرى وهرب الحيوانات، وإدخال عشب الحسلك إلى أمريكا الذي انتشر وأصبح من أكبر الآفات، وإدخال نبات ورد النيل إلى مصر وانتشاره الواسع، استهلك نسبة كبيرة من الماء وساهم في انتشار البلهارسيا وغيرها من الطفيليات، وإدخال الأرانب إلى جزيرة ليئن إحدى جزر هاواي 1890 التي لم تجد عدواً طبيعياً فانتشرت وأهلكت النباتات فهلكت جوعاً وهلكت معها الطيور وهاجرت بسببها، ومن الجانب الآخر في اخراج المكونات الطبيعية من مجالها، قطع الأشجار أو الحشائش والأعشاب لاستغلال مساحتها في الزراعة، كما حدث بأمريكا وأدى ذلك إلى قلة الأمطار وعدم نمو المحاصيل، وإخراج البوم والصقور من البيئة بقتلها في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية بقانون عام 1886م لصالح شكوى الفلاحين المربيين لطيور الدواجن، وسبَّبَ إخراجها كثرة الفئران التي أدت إلى خسائر كبيرة في المحاصيل الزراعية أكبر من خسائر فراخ الدواجن التي كانت تأكلها الصقور والبوم. (صابر محمد، 2018، ص 9-10)

وكما حدثت المجاعة الكبرى بالصين عام 1960م بسبب قتل عصفور الدوري، بحجة أكل حبوب المحاصيل الزراعية؛ الأمر الذي ساهم في انتشار الجراد، الذي بدوره قضى على تلك المحاصيل، وما يحدث في ليبيا جراء الصيد الجائر في البحر باستخدام المتفجرات والصيد في أوقات تكاثر الأسماك وباقي الحيوانات البحرية، وفي المقابل يبيد الصيادون الثروة البرية وعدم الاهتمام بالطرق والأوقات المناسبة للصيد، وهكذا السلوك بقطع الأشجار والاعتداء على المساحات الخضراء.

إن التجهم والتعدي على الطبيعة دون اهتمام وحساب لإتلافها أو إصابتها في جانب ما: هو إخلال بتوازن النظام البيئي وإفساد النظام الايكولوجي، والأخير المنتفع والمستفيد من النظام الطبيعي.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتنوعة المجالات في إطار موضوع الوعي البيئي الخاص بالبحث تم اختيار ما له علاقة بالبحث الحالي ومشابه له نوعًا ما؛ لأن الدراسات المتعلقة بالثقافة البيئية للأسرة والوعي البيئي عند الأبناء في ذاتها لم نجد لها مشابه.

دراسة عبد الله الزعبي (2013)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص بتوزيع استبانة على جميع الطلاب وعددهم (576) طالبًا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2012 /2013)، وبلغت العينة (80) طالبًا وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة

العشوائية البسيطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة مرتفع، ومن بين العبارات المرتفعة بالمقياس (أرى أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر مهم – أعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية).

دراسة حميد العصيمي (2013) هدفت إلى التعرف على درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بمصادر وأضرار النفايات الإلكترونية وطرق التخلص منها وتم فيها استخدام المنهج الوصفي (الاستبانة) لجمع المعلومات على 142 طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمحافظة الطائف في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1432/ 1433 (من الصف الأول والثاني والثالث الثانوي)، تم اختيارهم بصورة عشوائية طبقية، وجاءت الإجابة عن العبارتين يعتبر طرق التخلص من الأجهزة الالكترونية مشكلة عصرية – البطاريات الجافة والشاشات تحوي عناصر سامة مثل ثاني أكسيد الكربون معبرة عن درجة ارتفاع الوعي البيئي للطلاب ناحيتها.

دراسة لحبيب بن عربية، عبد القادر بالعابد (2017) استهدفت الكشف عن دور التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي مع إبراز أهميته ودورها في المناهج التربوية، ومعرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية على أرض الواقع، وقد كانت الدراسة وصفية مقارنة على عينة تتكون من 794 تلميذًا وتلميذة من المرحلة الثانوية بمدينة مغنية، وقد بينت النتائج التي تم التوصل إليها أن التوجه النظري عند التلاميذ نحو البيئة أفضل من التوجه الفعلي.

دراسة مراد عوض الله عبد الله (2021) تهدف إلى التعرف على تعزيز الثقافة البيئية في فلسطين وفقًا لمعارف واتجاهات طلبة المدارس الثانوية باستبانة مكونة من جزأين بشكل عشوائي على 49 مدرسة مختارة شملت 942 طالبًا وطالبة في الصف العاشر في فلسطين، وأظهرت النتائج أن المشاركين كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة البيئة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

دراسة لشهب، ومبارك (2018) وهدفها قياس مستوى الوعي البيئي لطلبة كلية الآداب والعلوم المرج بجامعة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات لقياس مستوى الوعي البيئي، ومدى إدراكهم ومعرفتهم البيئية، وتكونت العينة من (100) طالب وطالبة أخذت بنظام العينة العشوائية الطبقية، وقد أجري الاختبار على مقياس الوعي البيئي لبعدي المعلومات البيئية، والاتجاه نحو البيئة، وأظهرت النتائج تدني مستوى الوعي البيئي للذكور عن الإناث.

دراسة بن عربية، لحبيب وبالعابد، عبد القادر (2018)، إشكالية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع ودور التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي مع إبراز أهميتها ودورها في المنـــاهج التربوية، ومعرفة مدى تطبيق التلاميذ لمعارفهم البيئية على أرض الواقع، وقد تم إجراء الدراسة على عينة تكونت من 300 تلميذ وتلميذة على مستوى الثانويات الموجودة بمدينة مغنية، وقد بينت النتائج التي تم التوصل إليها التوجه النظري لدى التلاميذ نحو البيئة أفضل من التوجه الفعلي.

دراسة محمد الطراونه (2018)، هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من

مجموع طلبة الكلية البالغ عددهم (1009) طلاب وطالبات، وطور الباحث مقياساً تكّون من (38) فقرة، أظهرت النتائج أن مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة يختلف باختلاف جنس الطالب ولصالح الإناث.

دراسة ناصر إبراهيم الشرعة، عبير عيد الدويلة (2010)،هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، وتكونت العينة من (371) طالب وطالبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، أهمها: أن درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت هي درجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث.

عبد الله أمبوسعيدي، وفاطمة المقبالية (2020)، هدفت الدراسة إلى معرف مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية، وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والمحافظة التعليمية، وبلغت عينة الدراسة (774) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من خمس محافظات تعليمية مختلفة، وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال بناء مقياس مكون من ثلاثة مجالات؛ وهي :المكون المعرفي، والمكون الوجداني، ومكون سلوك،. كشفت نتائج الدراسة أن مستوى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها في المكون المعرفي كان منخفضًا، وفي المقابل كان الوعي في المكونين الوجداني والسلوكي مرتفعاً، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها في جميع المكونات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد الطلبة بشكل كبير على الأسرة كمصدر للحصول على المعلومات الموثوقة في حال حدوث الكوارث الطبيعية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي في أهدافها واستراتيجياتها المنهجية ونتائجها، وغالبيتها ركزت على الجانب العملي، ومنها التي تناولت الجانبين: النظري (المعرفي) والفعلي (الوجداني والسلوكي والعملي)، فتنوعت استراتيجياتها والغالبية العظمى استخدمت المنهج الوصفي، والعينات أغلبها عشوائية طبقية، ووسيلة جمع البيانات كانت الاستبانة، وفيما يخص النتائج فقد تنوعت بين ارتفاع المستوى النظري للوعي البيئي والفعلي بيئياً وإن كانت الغالبية للأخير، واتفقت على الفروق في مستوى الوعي البيئي ولصالح الإناث على الذكور.

جل هذه الدراسات وما اطلعنا عليه تركز على الوعي عامة دون النظر إلى عامل التوجيه والتنشئة أو التربية المنعكسة من الثقافة البيئية للأسرة والاهتمام بالدور التثقيفي وعلاقته بالوعي البيئي بشكل خاص، وإن كانت دراسة بن عربية (2017) و(2018) قد ركزت على التربية البيئية بالمناهج دون التركيز على دور الأسرة بشكل خاص في عملية الوعي البيئي.

الإستراتيجية المنهجية:

يتجه الباحث إلى استخدام طرق متنوعة لاستخلاص النتائج من البحث الذي يسعى إلى تحقيق الغرض العلمي منه فيتبع إستراتيجية منهجية تناسب طبيعته، وهي في هذا البحث متمثلة في الآتي:

نوع ومنهج ومجتمع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التفسيرية| ، ومنهج البحث هو: منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمتمثلة في طلاب المرحلة المتوسطة بكل المدارس الثانوية للعام الدراسي 2022- 2023، ومجتمع البحث: يتمثل في الأبناء الطلاب بالصف الأول للمرحلة الثانوية بجميع مدارس هذه المرحلة التعليمية الإحدى عشر في مدينة الجميل بدولة ليبيا والتي تقع غرب مدينة طرابلس بحوالي 120 كم تقريباً، وهي وحدة التحليل ومصدر المعلومات، وقد تم حصرهم في كل المدارس الثانوية بالمدينة والبالغ عددهم 1230 طالب وطالبة، بين ذكور وإناث، كإطار مرجعي لعينة الدراسة، من سجلات التوثيق والمعلومات التابعة لقطاع التعليم بالجميل للعام الدراسي 2022- 2023، والجدول التالي يبين عددهم حسب النوع: جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة حسب النوع (1).

ت.ق	النوع	طلبة السنة الأولى الثانوي
1	ذكور	635
2	إناث	595
المجموع		1230

أدوات جمع البيانات: تعد " الاستبيان استمارة تتيح جمع البيانات الموحدة قياسياً، والمقننة نسبياً، عن كل حالة من الحالات كبيرة العدد عادةً " (ماتيوز،2016، ص 414) ولذلك نجده ملائمًا لجمع البيانات لدراستنا عن الثقافة الأسرية والوعي البيئي للطلاب، ويعتبر تنظيم الاستبانة من أساسيات الحصول على إجابات صادقة سليمة، وقد روعي هذا الشرط في إعدادها فكانت مرتبة كالآتي:

بدأت الاستمارة بالأسئلة العامة، ثم المتغيرات المستقلة، فكانت متمثلة في بعدين وهما: استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب، والبعد الآخر الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية، وهذان البعدان يمثلان التثقيف الأسري للأبناء بيئياً، بينما كان المتغير التابع متمثلاً في الوعي البيئي للأبناء والمستوى الفعلي لوعيهم بيئياً؛ حيث تم تصميم تعريفات إجرائية لتلك الأبعاد في شكل عبارات تحتوي على مؤشرات تعكس التثقيف الأسري للأبناء بيئياً والمستوى الفعلي لوعيهم البيئي، كما روعي في وضع العبارات التنوع بين الإيجابية والسلبية، للتوصل إلى حقيقة التثقيف الأسري في مجال الوعي البيئي نظرياً والمستوى الفعلي لذلك الوعي عند الأبناء.

احتوت استمارة الاستبانة على (24) عبارة غير البيانات الديمغرافية؛ حيث مثلت (7) عبارات البعد الأول استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب، والـــــــ (9) عبارات الأخرى مثلت الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية، والبعد الفعلي للوعي البيئي اشتمل على (8) عبارات، وتم قياسها وفق مستوى قياس لبكرت الثلاثي.

---

(1) مكتب التعليم الثانوي، مراقبة تعليم الجميل، وزارة التربية والتعليم، دولة ليبيا، 2023.

-قياس متغيرات البحث: يمكن تعريف القياس بأنه " تخصيص الأرقام إلى الأشياء لتمثيل الحقائق والاتفاقيات المتعلقة بها " ويُعرّف القياس الأكثر حداثة بأنه " تقدير أو اكتشاف نسبة مقدار ما من السمة الكمية إلى وحدة من نفس السمة".(Matthews, 2017) وللحصول على بيانات حول الظاهرة يتم تحديد أرقام للموضوع المدروس لتعطي تلك الأرقام معنى كمياً يمكن من خلاله الوصول إلى وصفها _ الظاهرة – وتحليلها وتفسيرها .

– كيفية بناء المقياس وطريقة حساب درجاته وأوزانها وهي كالآتي:

خطوات بناء مقياس الثقافة الأسرية والوعي البيئي للأبناء وكيفية حساب درجاته: تمت عملية القياس من خلال بعض الأبعاد بعبارات تعكس السلوك والتصرفات الصادرة من الوالدين اتجاه أبنائهم، وقد تمثلت في بعدين وهما: استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب، والبعد الآخر الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية وهذان البعدان يمثلان التثقيف الأسري للأبناء بيئياً، بينما كان المتغير التابع متمثلاً في الوعي البيئي للأبناء والمستوى الفعلي بيئيًا.

تم تحديد فقرات تلك الأبعاد بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والاستفادة من النظريات الاجتماعية المتصلة بموضوع الدراسة، والإطار النظري عموماً؛ حيث تم وضع مجموعة من العبارات كمؤشرات تعكس الثقافة البيئية الأسرية من خلال توجيه الأبناء إليها، كما تم اختيار عبارات تعكس المستوى الفعلي للأبناء للوعي البيئي؛ حيث تم حساب درجات الطلاب بوضع بدائل للإجابة عن العبارات عند مستوى القياس الترتيبي، فكانت: (نعم، أحياناً، لا)، وعند إعطاء الدرجات لهذه البدائل تم مراعاة نوع العبارات السلبية والإيجابية وفقاً لنظام حُددت فيه الدرجات من (1–3) بدائل للإجابة، ففي العبارات الإيجابية (نعم) تأخذ ثلاث درجات (3) و(أحياناً) درجتين (2) و(لا) درجة واحدة (1)، أما العبارات السلبية فكانت فيها الدرجات عكسية؛ حيث (نعم) درجتها واحدة (1) وأحياناً كما هي درجتان (2) والإجابة بـــ (لا) تأخذ ثلاث درجات (3)؛ كي لا يتعرف المبحوث على الغرض من عمق الدراسة، وأيضاً كي لا تصبح تلك العبارات موجِهاً لإجابة أفراد العينة.

عينة البحث وكيفية سحبها:

تتمثل عينة الدراسة في شريحة الطلاب بالمرحلة المتوسطة من التعليم الثانوي للسنة الأولى بمدينة الجميل والتي من صفاتها التجانس الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، ولهذا تم اختيار ثلاث مدارس من بين الإحدى عشرة، والتي تحتوي على الأغلبية من جمهور الدراسة لتمثل مناطق مدينة الجميل، وهذه المدارس هي مدرسة الأمل الثانوية التي تقع في مركز المدينة، والذواوده الثانوية وتقع في جنوب غرب مركز المدينة، وأما مدرسة القادسية الثانوية فتقع من الناحية الشرقية للمدينة، والجدول التالي يوضح المدارس التي سحبت منها العينة.

جدول رقم (2) يوضح المدارس الثانوية التي سحبت منها العينة حسب النوع.

ر.م	اسم المدرسة	أولى ثانوي		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأمل الثانوية	117	120	237
2	الذواوده الثانوية	36	62	98
3	القادسية الثانوية	87	67	154
المجموع الكلي		240	249	489

نوع العينة وحجمها: تعد العينة العشوائية النسبية أفضل نوع يلائم طبيعة دراستنا؛ لامتيازها عن غيرها من العينات الاحتمالية "بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلاً لمجتمع الدراسة، إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين مجتمعات أو طبقات مختلفة ".(عليان، 2000، ص 174) وقد تم سحب عينة بلغت (79) طالباً وطالبة من إجمالي المجتمع المستهدف بالدراسة والبالغ (1230) طالب وطالبة؛ حيث تشكل العينة نسبة (10 %) تقريباً من إجمالي طلاب المدارس الثلاثة المختارة، لتمثيل مجتمع الدراسة، وتوزعت العينة على المدارس الثلاثة من السنة الأولى للذكور والإناث، وكان عدد الذكور من العينة (38) طالبًا وعدد الإناث (41) طالبة، من سن السادسة عشرة إلى السابعة عشرة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة وحجمها حسب المدرسة والسنة الدراسية والنوع

ر.م	اسم المدرسة	السنة الأولى الثانوي		المجموع
		ذكور	إناث	
1	الأمل الثانوية	22	19	41
2	الذواوده الثانوية	10	10	20
3	القادسية الثانوية	6	12	18
العدد الكلي لأفراد العينة		38	41	79

الجانب الإحصائي للبحث:

اعتمد الباحث على البرنامج الإحصائي spss " وهي اختصار للأحرف اللاتينية الأولى من Statistical package for social sciences أي " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "، وهي حزمة حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها ". (الفقي، 2014- 1435، ص 17) بعد الفراغ من تجميع البيانات والتأكد من صحتها وتصنيفها وتفريغها، تم استخدام الجداول التكرارية لوصف المتغير الواحد بالنسبة المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي، كما تم استخدام مقاييس النزعة المركزية والتشتت، باستخراج الوسط المرجح والانحراف المعياري، ولاختبار الاستبانة من حيث الثبات والاتساق الداخلي لعباراتها مع الأبعاد، تم استخدام معامل الفاكر ونباخ، ثم أُستخدم معامل ارتباط يرسون لقياس العلاقة بين الأبعاد وعباراتها كل على حدة، أما فيما يتعلق بتحليل البيانات لمتغيرين فأكثر، فقد تم الاعتماد على معامل ارتباط سيبرمان لقياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، كما تم استخدام مان و يتني لمعرفة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

حساب صدق وثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم الاعتماد على الصدق الظاهري عن طريق مجموعة من المحكمين المتخصصين من أساتذة علم الاجتماع بعرض الاستبانة عليهم، واتفقوا على أن المقياس يصلح لقياس ما وضع لأجله، ومن ثم أُجريت الدراسة الاستطلاعية على (30) طالباً وطالبة للسنة الأولى الثانوي بمدارس الجميل (الأمل الثانوية والذواوده الثانوية والقادسية)، ولقياسها تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ، وفي الجداول التالية يتبين التحقق من الاتساق الداخلي لأبعاد أداة الدراسة بين العبارات وبين العبارات والبعد.

جدول رقم(4) يبين قيمة الفا كرونباخ لقياس ثبات أبعاد أداة البحث

أبعاد الاستبانة		عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	النتيجة
البعد الأول	استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب	7	0.74	ثابت
البعد الثاني	الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية	9	0.73	ثابت
البعد الثالث	المستوى الفعلي للوعي البيئي	8	0.78	ثابت
المجموع		24	0.86	ثابت
الثبات العام الاستبانة				

لحساب درجة ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ، وبعد التصحيح بلغت درجة البعد الأول 0.74، فيما تحصل البعد الثاني على 0.73، وأما البعد الثالث فقد تحصل على أعلى درجة 0.78، بينما كان الثبات العام لإجمالي عبارات الاستبانة الأربعة والعشرين0.86 ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وأما صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة فقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من أن درجات كل عبارة من عبارات الأبعاد الثلاثة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، والذي أظهرت فيه النتائج أن جميع العبارات مرتبطة مع أبعادها ومع الدرجة الكلية لكل الأبعاد ودالة إحصائيا عند مستوى معنوية (0.01)؛ حيث كان الحد الأدنى *0.375 والحد الأعلى *0.765 لمعاملات الارتباط.

صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

جدول رقم (5) يبين الاتساق الداخلي لأبعاد البحث

الأبعـــاد	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب	.872**	.000
الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية	.853**	.000
المستوى الفعلي للوعي البيئي	.835**	.000

من نتائج هذا الجدول رقم (5) يتبين أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية لكل الأبعاد دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.01، ومعاملات الارتباط للأبعاد كانت قوية جداً مما يدل على اتساقها بنائياً مع بعضها البعض.

عرض وتحليل البيانات:

أولا: عرض البيانات الديمغرافية واتجاهات أفراد العينة حول عبارات أبعاد الدراسة:

جدول رقم (6) يوضح البيانات الديمغرافية لأفراد العينة

البيانات الديمغرافية		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	38	%48.1
	أنثى	41	%51.9
العمر	16	64	%81
	17	15	%19
المدرسة	الأمل الثانوية	41	%51.9
	القادسية	18	%22.8
	الذواوّدة	20	%.25
نوع السكن	منزل عادي	65	%82.3
	شقة	3	%3.8
	فيلا	11	%13.9

يبين الجدول رقم (6) البيانات الديمغرافية لأفراد العينة والتي جاء فيها الأغلبية للعمر 16 سنة ميلادية بنسبة 81%، وأما تمثيل العينة موزعة على المدارس فقد كانت أكبر نسبة بمدرسة الأمل الثانوية بنسبة 51.9% راجعةً إلى أنها تحتوي على أكبر عدد للطلاب بالمرحلة الثانوية وتتوسط المدينة، وفيما يخص نوع السكن كانت الأغلبية من أسر الطلاب تسكن في منزل عادي بنسبة 82.3% لتقارب الحالة المعيشية وتجانس المجتمع.

ومن أهم النتائج للبيانات الديمغرافية المتعلقة بالدراسة حجم الأسرة الذي كانت فيه الأغلبية من 5 إلى 10 أفراد بنسبة 78.5% نظراً لتقارب الثقافة، وأما ترتيب الطالب في الأسرة كانت الأعلى للترتيب الأول بنسبة 36.7%، وعمر الأب يتراوح بين 50 و 55 سنة بنسبة 40.5% في مقابل عمر الأم من 45 إلى 50 سنة بنسبة 39.2%، والمستوى التعليمي للأب كان موزعًا بين عالٍ وثانوي وإعدادي ومعهد، وأعلى نسبة 29.1% للمستوى الجامعي، فيما تعليم الأم كانت أعلى نسبة 45.6 لمستوى التعليم الجامعي، في حين أسر الطلاب متماسكة بوجود الوالدين معاً بنسبة 86.1%، و91% تمثل الآباء المتزوجين بزوجة واحدة.

ثانياً:عرض وتحليل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات أفراد العينة حول عبارات أبعاد البحث:

جدول رقم (7) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	يوضح لي والداي المشاكل التي تنتج عن قطع الأشجار وإتلاف الغابات	2.15	.863	أحيانا
2	يبين لي والداي أهمية الأشجار بالغابات ويأمران بعدم كسرها أو إشعال النار فيها	2.35	.817	نعم
3	يبين لي والداي تأثير المخلفات الصناعية كالزيوت والأحماض على التربة	2.18	.817	أحيانا
4	يصر والداي على أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية	1.94	.845	أحيانا
5	يبين لي أضرار البطاريات الجافة والشاشات باحتوائها على عناصر سامة	2.56	.728	نعم
6	يرى أبي وأمي أن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر مهم	2.20	.822	أحيانا
7	يبين لي والداي تأثير المخلفات الصناعية الغازات السامة على الأكسجين	2.46	.813	نعم

يتضح في هذا الجدول رقم (7) من استجابات أفراد العينة للبعد الأول أن العبارة رقم (5) يبين لي أضرار البطاريات الجافة والشاشات باحتوائها على عناصر سامة جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي 2.56 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره .728 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة، فيما جاءت العبارة رقم (4) يصر والداي على أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية بأقل متوسط حسابي 1.94 وهو ما يوافق درجة (أحيانًا) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره .845 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة.

نستنتج في هذا البعد من العبارة اهتمام الأسرة بتوعية أبنائها بخطورة الغازات السامة على الأكسجين؛ حيث جاءت بمتوسط عالٍ وذلك كنتيجة مادية عينية لما يعانيه سكان مدينة الجميل والمناطق المجاورة من الروائح المنبعثة من مجمع مليته للغاز بمنطقة مليته، في حين لا تهتم الأسر بالأكياس المصنوعة من الورق وأفضليتها على الأكياس البلاستيكية، وأن إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر مهم، وما يؤكد ذلك كثرة هذه المواد وهي ملقاة في أغلب شوارع المدينة ودواخلها، ولم تتوافق هذه النتيجة من حيث الدرجة المتوسطة مع دراسة عبد الله الزعبي (2013) فيما يخص إعادة تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية وأن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية التي كانت درجتها مرتفعة، بينما توافقت الدراسة في الدرجة المرتفعة مع دراسة العصيمي (2013) للعبارة: يبين لي أضرار البطاريات الجافة والشاشات باحتوائها على عناصر سامة، ويشير ارتفاع الدرجة على مقاييس الدراسة في الأبعاد للمتوسط الحسابي على ايجابية الأسلوب، كما يشير إلى إيجابية العبارة بغض النظر عن صياغتها السلبية.

جدول رقم (8) يوضح المتوسط الحسابي لعبارات الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية:

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	لا يطلب مني والداي تقليل المصابيح الكهربائية التي لا حاجة لإنارتها	2.16	.823	أحيانًا
2	يتزعج والداي من اعتماد الدولة على استهلاك النفط دون استثماره	2.40	.792	نعم
3	يبين لي والداي أفضل الطرق للتخلص من القمامة	2.60	.668	نعم
4	يعلماني تربية الأشجار من خلال أوقات الماء المطلوبة وتنقيتها من الحشائش الضارة	2.12	.882	أحيانًا
5	يعاقبني والداي إذا كسرت نافذة المدرسة أو ما شابه ذلك	2.63	.663	نعم
6	يبينان لي أن تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة المختلفة	2.81	.508	نعم
7	يعتبر والداي طرق التخلص من الأجهزة الالكترونية مشكلة عصرية	2.10	.761	أحيانًا
8	يستنكران الصيد الجائر وخاصة في مواسم التزاوج	2.00	.891	أحيانًا
9	يبين لي والداي تأثير المخلفات الصناعية كالزيوت والأحماض على الماء	2.20	.853	أحيانًا

يتضح في هذا الجدول رقم (8) من استجابات أفراد العينة للبعد الثاني أن العبارة رقم (6) يبين أن تلوث المياه يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة المختلفة جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي 2.81 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره 508. أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة، فيما جاءت العبارة رقم (8) يستنكران الصيد الجائر وخاصة في مواسم التزاوج بأقل متوسط حسابي 2.00 وهو ما يوافق درجة (أحيانًا) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره 891. أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة، ويشير ارتفاع الدرجة على مقاييس الدراسة في الأبعاد للمتوسط الحسابي على إيجابية الأسلوب، كما يشير إلى إيجابية العبارة بغض النظر عن صياغتها السلبية.

نستنتج من عبارات هذا البعد مدى توسط الوعي البيئي في العبارات رقم (1، 4، 8) لا يطلب مني والداي تقليل المصابيح الكهربائية التي لا حاجة لإنارتها وهو ما نلاحظه من عدم إطفاء المصابيح في المحال التجارية وعديد المنازل من الليل حتى ليل اليوم التالي، أيضاً الاعتداء على المساحات الخضراء وندرتها بالمدينة وعدم الاهتمام بها، ويؤكد ذلك العبارة، يعلماني تربية الأشجار من خلال أوقات الماء المطلوبة وتنقيتها من الحشائش الضارة بنتيجة متوسطة، ولا يوجد أماكن مخصصة للتخلص من الأجهزة الإلكترونية والتي جاءت بدرجة متوسطة في عبارة طرق التخلص من الأجهزة الالكترونية مشكلة عصرية؛ حيث خالفت دراسة العصيمي (2013) التي جاءت فيها بدرجة مرتفعة، وكما لاحظنا من الاحتكاك بالصيادين فيما يخص الصيد فقد أتت النتيجة متوسطة في استنكار الصيد الجائر وخاصة في مواسم التزاوج.

جدول رقم (9) يوضح المتوسط الحسابي لعبارات المستوى الفعلي للوعي البيئي

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	أشارك في حملات تنظيفية متى سنحت الفرصة.	2.11	0.831	أحيانًا
2	أقوم بإطفاء المصابيح والأجهزة الكهرومنزلية عند الانتهاء من استعمالها	2.64	0.641	نعم
3	استخدام كمية محددة من الماء لتنظيف الأسنان.	2.46	0.859	نعم
4	التطوع بجزء من وقتي لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة.	2.10	0.856	أحيانًا
5	الشعور بالضيق عند رؤية تسرب المياه الصالحة للشرب.	2.53	0.730	نعم
6	أحافظ على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية.	2.32	0.779	أحيانًا
7	أنصح بالمحافظة على نظافة المكان.	2.83	0.464	نعم
8	أهتم بمتابعة برامج وأخبار عن البيئة لاكتساب معارف بيئية.	2.27	0.799	أحيانًا

يتضح من استجابات أفراد العينة في هذا الجدول رقم (9) أن العبارة السابعة: أنصح بالمحافظة على نظافة المكان جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي 2.83 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره 0.464 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة، فيما جاءت العبارة رقم (4) التطوع بجزء من وقتي لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة بأقل متوسط حسابي 2.10 وهو ما يوافق درجة (أحيانًا) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافها المعياري قدره 0.856 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذه العبارة. نستنتج من هذا الجدول أن الجانب الفعلي الشخصي كان أعلى في وعي أفراد العينة بيئياً منه في الجانب الجماعي، ويتضح ذلك في العبارات أشارك في حملات تنظيف متى سنحت الفرصة وفي العبارة التطوع بجزء من وقتي لتنظيف المساحات الخضراء والحدائق العامة وفي العبارة أحافظ على الملصقات الخاصة بالتوعية البيئية.

ثالثاً: الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

إجابة التساؤل الأول: ما هو مستوى الوعي البيئي في أبعاد الدراسة (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – المستوى الفعلي للوعي البيئي التثقيف الأسري بيئياً) وما ترتيبها عند الأبناء الطلاب مع التثقيف الأسري البيئي ؟.

جدول رقم (10) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الدراسة

الأبعاد	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	اتجاه البعد
استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب	2.30	.643	أحيانًا
الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية	2.33	.356	نعم
المستوى الفعلي للوعي البيئي	2.41	.445	نعم
التثقيف الأسري بيئياً	2.32	0.419	أحيانًا
المتوسط المرجح العام لكل العبارات	2.35	0.381	نعم

يتضح في هذا الجدول رقم (10) من استجابات أفراد العينة لأبعاد الدراسة: أن بعد المستوى الفعلي للوعي البيئي جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي 2.41 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافه المعياري قدره 0.445 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون البعد، فيما جاء محور الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية بمتوسط حسابي 2.33 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافه المعياري قدره 0.356 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذا البعد، فيما جاء بعد التثقيف الأسري وهو متوسط البعدين (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية) بمتوسط حسابي 2.32 يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافه المعياري قدره 0.419 أصغر من الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذا البعد، فيما محور استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب جاء في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي وبلغت درجته2.30 وهو ما يوافق درجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافه المعياري قدره 0.643 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون هذا البعد، وأما المتوسط المرجح العام لكل العبارات والذي يمثل الوعي البيئي للأبناء نظرياً من خلال التثقيف الأسري وفعلياً متمثلاً في الواقع العملي للطلاب الأبناء فقد جاء المتوسط الحسابي 2.35 موافقاً لدرجة (نعم) في مقياس ليكرت الثلاثي، وكان انحرافه المعياري قدره 0.381 أصغر من الواحد الصحيح مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة حول مضمون كل الأبعاد.

تبين النتائج بهذا الجدول الاختلاف مع دراستي بن عربية، بالعابد (2013) و (2018) في أن التوجه الفعلي نحو البيئة عند التلاميذ أفضل من التوجه النظري والمتمثل في التثقيف الأسري بيئياً، كذلك تتشابه مع دراسة مراد عوض الله عبد الله (2021) في أن المشاركين كان لديهم اتجاهات إيجابية تجاه البيئة (التوجه الفعلي)، وفيما كانت درجة الوعي البيئي متوسطة في دراسة الشرعة، الدويلة (2010)، جاءت في دراستنا ايجابية بموافقتها لنعم لمجموع كل العبارات بالمقياس، وبدراسة أم بوسعيدي، المقبالية (2020)،توصل إلى أن مستوى وعي الطلبة بالكوارث الطبيعية وتأثيراتها في المكون المعرفي كان منخفضاً، وفي المقابل كان الوعي في المكونين الوجداني والسلوكي مرتفعاً وهو مشابه لنتيجة دراستنا في إيجابية المستوى الفعلي (الوجداني والسلوكي) وتوسط الجانب المعرفي النظري الموازي للتثقيف الأسري بيئياً.

إجابة التساؤل الثاني: هل هناك علاقة بين التثقيف الأسري بيئياً ومتغيراته بالمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء ؟.

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين التثقيف الأسري بيئياً ومتغيراته بالمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء:

المتغيرات		المستوى الفعلي للوعي البيئي
استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب	معامل الارتباط	.387**
	مستوى المعنوية	.000
الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية	معامل الارتباط	.486**
	مستوى المعنوية	.000
التثقيف الأسري للأبناء بيئياً	معامل الارتباط	.496*
	مستوى المعنوية	.000

يتبين من الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، بين أبعاد التثقيف الأسري بيئياً والمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب والمستوى الفعلي للوعي البيئي **387. وهي علاقة طردية ضعيفة، وأما بعد الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية بلغ معامل الارتباط **486. وهي علاقة طردية متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية للتثقيف الأسري بيئيًا والمستوى الفعلي للوعي البيئي وبمستوى معنوية (0.05) وقد بلغ معامل الارتباط **496. وهي أيضًا علاقة طردية متوسطة.

إجابة التساؤل الثالث: هل هناك فروق دالة إحصائياً في أبعاد الدراسة (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – المستوى الفعلي للوعي البيئي التثقيف الأسري بيئياً) تبعاً لمتغير النوع لدى طلاب المرحلة الثانوية للسنة الأولى.

جدول رقم (12) يوضح دلالة الفروق في متوسطات الرتب من نتائج اختبار مان ويتني لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعادها حسب النوع

متوسطات الرتب لبعد استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب			
النوع	متوسطات الرتب	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
ذكر	38.61	0.601	غير دالة
أنثى	41.29		
متوسطات الرتب لبعد الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية			
ذكر	41.70	0.524	غير دالة
أنثى	38.43		
متوسطات الرتب لبعد المستوى الفعلي للوعي البيئي			
ذكر	36.05	0.138	غير دالة
أنثى	43.66		
متوسطات الرتب لبعد التثقيف الأسري بيئياً			
ذكر	40.35	0.867	غير دالة
أنثى	39.59		

يتضح من الجدول رقم (12) أن متوسطات الرتب لكل أبعاد الدراسة جاءت بدون فروق، وما يؤكد ذلك القيمة الاحتمالية لمان ويتني لكل الأبعاد كانت غير دالة إحصائيًا؛ لأنها أكبر من مستوى المعنوية الذي يساوي 0.05، ولذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لكل الأبعاد (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استنزاف الموارد الطبيعية – التثقيف الأسري بيئياً – المستوى الفعلي للوعي البيئي) لدى الأبناء الطلاب الذكور والإناث.

ونستنتج من بيانات الجدول أن التنشئة البيئية للأسرة الليبية بمدينة الجميل في ممارسة التثقيف البيئي لا تختلف باختلاف النوع، وعدم الاختلاف في المتوسطات عند المستوى الفعلي للوعي البيئي يبين تقارب الثقافة المعرفية بالاتجاه العملي – الواقعي – في هذا الجانب بين الطلاب والطالبات، وقد اختلفت نتيجة دراستنا حول الفروق حسب النوع مع الدراسات السابقة لكل من: الشرعة، والدويله (2010)، ودراسة مراد عوض الله عبدالله (2021) ، ودراسة لشهب، ومبارك (2018) التي أظهرت نتائجها تدني مستوى الوعي البيئي للذكور عن الإناث، ودراسة محمد الطراونة (2018) ودراسة أم بوسعيدي، والمقبالية (2020) مع دراستنا بتباين مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة باختلاف جنس الطالب ولصالح الإناث.

أهم نتائج البحث:

- أن بعد استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب جاء فيها التثقيف الأسري للأبناء بيئياً في المرتبة الثالثة وبدرجة متوسطة.
- أن بعد الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استتراف الموارد الطبيعية جاء فيها التثقيف الأسري للأبناء بيئياً في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة.
- المستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة.
- أن الدرجة الكلية لأبعاد التثقيف الأسري بيئياً (البعد الأول والبعد الثاني) جاءت بدرجة متوسطة.
- أن الوعي البيئي النظري والمتمثل في التثقيف الأسري بيئياً والعملي المتمثل في المستوى الفعلي للأبناء جاء بدرجة مرتفعة.

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين أبعاد التثقيف الأسري بيئياً والمستوى الفعلي للوعي البيئي للأبناء وهي:

بلغ معامل الارتباط بين استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب والمستوى الفعلي للوعي البيئي **387. وهي علاقة طردية ضعيفة.

بلغ معامل الارتباط بين بعد الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استتراف الموارد الطبيعية والمستوى الفعلي للوعي البيئي**486. وهي علاقة طردية متوسطة.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين الدرجة الكلية للتثقيف الأسري بيئيًا والمستوى الفعلي للوعي البيئي وبمستوى معنوية (0.05) وقد بلغ معامل الارتباط **496. وهي علاقة طردية متوسطة.

متوسطات الرتب لكل أبعاد الدراسة جاءت بدون فروق وما يؤكد ذلك القيمة الاحتمالية لمان ويتني لكل الأبعاد كانت غير دالة إحصائياً؛ لأنها أكبر من مستوى المعنوية الذي يساوي 0.05، ولذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب لكل الأبعاد (استغلال الموارد الطبيعية ووقاية البيئة وحمايتها من التلوث والنضوب – الحفاظ على توازن النظم البيئية وعدم استتراف الموارد الطبيعية – التثقيف الأسري بيئياً – المستوى الفعلي للوعي البيئي) لدى الأبناء الطلاب الذكور والاناث.

التوصيات:

1- الاهتمام بالأبناء لا يقتصر على الأكل والشرب والتعليم المدرسي، كما الاهتمام بالبيئة البيتية بكل أنواعها يستدعي بذل الجهود في الجانب التثقيفي، وكل ما تبذله الدولة من جهود حول تحسين الأوضاع البيئية ومعالجتها والتصدي لأسباب التلوث، لا يحقق الهدف؛ لأن البيئة الاجتماعية تتغير بتغير الأجيال وتبقى ببقاء الثقافة، وهي أحوال المجتمعات ولذلك نقدم بعض التوصيات وهي:

2-الاهتمام بتثقيف الأسرة كمؤسسة رئيسة، ورفع الحس الوطني عندهم بخطورة آثار الانهيار البيئي على الحياة الاجتماعية عامة، بتنويع البرامج وتوزيعها على المؤسسات الاجتماعية (الإعلامية والدينية والمدرسية والوظيفية) مع مراعاة التركيز على الآثار التي تخلفها الحروب جراء الثورات والمنازعات المسلحة، من بقايا أسلحة وآثار تدمير وضعف في الرقابة داخلياً وخارجياً، على البيئة الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

3- التوحيد بين الثقافة والتثقيف، والوعي بأن الثقافة لوحدها لا تحافظ على توازن النظام البيئي، ولذلك يجب على الجهات ذات السلطة القانونية التشريعية بأن تعمل على وضع قوانين عقابية وصارمة في حق من يعتدي على البيئة.

يجب على الدولة توفير الأدوات والأماكن التي يستطيع فيها المواطن التخلص من الملوثات، ومن أولها المواد البلاستيكية والورقية والزجاجية، وتشجيع المشروعات الصغرى فيما يخص إعادة التدوير لتلك المواد، وتوضيح ضرر النفايات الإلكترونية مع تخصيص أماكن التخلص من نفاياتها.

من أهم التوصيات التي نؤكد عليها تثقيف وتوعية الأسرة بشكل خاص وجميع مكونات المجتمع بشكل عام بأهمية المحافظة على الطاقة والمياه، التي تدور حولهما النزاعات الدولية وتبنى عليها السياسات والخطط والحروب الباردة.

التشديد على حماية المناطق الخضراء وبيان أهميتها والمساهمة في إحيائها من وضع برامج أهلية تطوعية مساندة للدولة.

المراجع:

أولاً: الكتب:

1- أرناءوط، محمد السيد. (د – ت). الإنسان وتلوث البيئة، ط (3)، الدار المصرية اللبنانية: القاهرة.
2- الجوهري، محمد الجوهري حمد.(2008). الثقافات والحضارات: اختلاف النشأة والمفهوم، الدار اللبنانية المصرية: القاهرة.
3- حجاب، محمد منير. (2002). التلوث وحماية البيئة، دار الفجر: القاهرة.
4- ريمون فضل الله المولي وآخرون، التربية البيئية، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية، 2013.
4- عبد الكافي،إسماعيل عبد الفتاح. (2007). قاموس المفاهيم والمصطلحات البيئية، الدار الثقافية للنشر: القاهرة،مصر.
5- عبدالعظيم، عبدالعظيم أحمد. (2006). الإسلام والبيئة، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.
علا، عمارة. (2018). التربية والبيئة، دار الحديث: الشيخ زايد مصر.

6- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع: عمان.

7- غيث، محمد عاطف. (2016). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.

8- الفقي، عبد الاه إبراهيم. (2014- 1435). الإحصاء التطبيقي باستخدام برنامج spss، دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

9- قترول، الشيخ. (2018-2019). الثقافة البيئية والتنشئة الأسرية دراسة ميدانية لبعض الأسر ببلدية متليلي الشعانبة،رسالة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة غرداية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

10-ماتيوز، بوب. وروس، ليز. (2016). الدليل العلمي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وتقديم وتعليق محمد الجوهري، المركز القومي للترجمة، دار الكتب المصرية: القاهرة.

11- محمد، صابر إبراهيم. (2018). البيئة والتلوث - أثر البيئة المصطنعة على البيئة الطبيعية - البيئة الحيوية - التشريع وحماية البيئة اتفاقية الأمم المتحدة لحماية البيئة- اتفاقية بازل- بروتوكول كيوتو، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

12- محمد، طارق. (2018). البيئة وتأثيرها في المجتمع- مكونات البيئة وتركيباتها – العلاقات المشتركة بين السكان والبيئة – صحة أفراد الأسرة – التوعية البيئية – دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية البيئة، مؤسسة شباب الجامعة: الإسكندرية.

13- مكتب التعليم الثانوي. (2023) مراقبة تعليم الجميل، وزارة التربية والتعليم، دولة ليبيا.

Nicholas L. Matthews, Measurement, Levels of , The Media School, Indiana University, In book: International Encyclopedia of Communication Research Methods, Publisher: Wiley Cite, this publication January 2017.

https://www.researchgate.net/publication/328368748_Measurement_Levels_of

ثانياً: المجلات العلمية:

1- أم بوسعيدي،عبدالله بن خميس. والمقبالية،فاطمة بنت يوسف. (2020). مستوى الوعي بالكوارث الطبيعية، وتأثيراتها لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان في ضوء متغيري النوع الاجتماعي، والمحافظة التعليمية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق - كلية التربية - سوريا، المجلد(18)،العدد(1).المنظومة، 11:39م، 5/4/ 2023. 10.35201/0246-018-001-001

2- بن عربية، لحبيب، بلعابد، عبد القادر. (2017). مساهمة التربية البيئية في تشكيل الوعي البيئي - دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة التنمية البشرية: جامعة وهران 2، العدد (08).

3- بن عربية، لحبيب، وبلعابد، عبد القادر. (2018). إشكالية الوعي البيئي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، مجلة الباحث في العلوم الانسانيةوالاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر، العدد (35). 1:20 ص، الجمعة، 5 مايو، 2023. https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/10/3/133197

4- الحربي، عبدالرحمن بن عطا الله فرج. (2017). اتجاهات طلاب وطالبات الثانوية نحوالمشكلات البيئية، مجلة العلوم التربوية والنفسية،المجلد 1، العدد (5). 2:11 ص، الجمعة، 5 مايو، https://doi.org/10.26389/AJSRP.A230417.2023

5- الزعبي، عبدالله سالم. (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية، المجلد 42، العدد (3).

6- الشرعة، ناصر إبراهيم، الدويله، عبير عيد. (1431- 2010). درجة الوعي البيئي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي -الكويت، المجلد 36، العدد 139. المنظومة، 11:44م، 2023/5/4. 10.34120/0382-036-139-004

7- الطراونة، محمد حسن.(2018). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مجلد (13)، العدد (2). 11:55م، 2023/5/4. https://www.hebron.edu/docs/journal/B-Humanities/v13-2/v13-2.95-111.pdf

8- عبدالله، مراد عوض الله. (2021). تعزيز الثقافة البيئية في فلسطين وفقا لمعارف واتجاهات طلبة المدارس الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (5)، العدد (33) 30 سبتمبر.

9- العجمي، أسامة جمعه علي. (2010). دور الأسرة في التلوث البيئي، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق: مصر، العدد 52.

10- العصيمي، حميد بن هلال بن مذكر. (2013). درجة وعي طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف بمصادر وأضرار النفايات الإلكترونية وطرق التخلص منها، مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة، العدد (31)، يوليو.

11- لشهب، سعد رجب حمدو.ومبارك، عبد المنعم موسى علي. (2018). قياس مستوى الوعي البيئي لطلبة كلية الآداب والعلوم المرج جامعة بنغازي في ضوء بعض المتغيرات - دراسة مقارنة بين قسمي الموارد والبيئة وعلم النبات، جامعة بنغازي، كلية التربية المرج، المجلة الليبية العالمية العدد (42) – 10، سبتمبر. 1:37 ص، الجمعة، 5 مايو، 2023.https://journals.uob.edu.ly/GLJ/article/view/1322/1039